

كلفة بشريّة وماديّة عالية لتخليص جزء  
من منطقة البوكمال من تنظيم داعش

مقتل 411 مدنياً، بينهم 124 طفلاً  
وتشريد قرابة 200 ألف شخص

**SNHR**

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الجمعة 29 كانون الأول 2017

## محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة وسياق تاريخي.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: التفاصيل.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات.

## أولاً: مقدمة وسياق تاريخي:

تقع منطقة البوكمال في ريف محافظة دير الزور الشرقي وتضمُّ قرابة 15 قرية وبلدة (الصالحية، الجلاء، السكرية..). مركزها مدينة البوكمال التي تبعد عن مدينة دير الزور 110 كم شرقاً بينما تبعد عن الحدود العراقية - السورية قرابة 8 كم، في نهاية حزيران 2014 استطاع تنظيم داعش فرض سيطرته على كامل منطقة البوكمال بعد معارك استمرّت عدة أسابيع مع فصائل في المعارضة المسلحة، تُقدّر عدد سكان منطقة البوكمال قبيل الهجوم الأخير في أيلول/ 2017 بما لا يقل عن 300 ألف نسمة منهم نازحون من مدن الميادين ودير الزور.

الأحد 17/ أيلول/ 2017 أعلنت قوات النظام السوري عن معركة للسيطرة على القرى الواقعة على الحدود السورية العراقية وصولاً إلى منطقة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي، العملية العسكرية كانت بتنسيق مع الحكومة العراقية وبدعم جوي روسي ومشاركة علنية وواسعة للمليشيات الإيرانية ومليشيا الحشد الشعبي العراقي ومليشيا حزب الله اللبناني، وكانت هذه المعارك امتداداً للحملة العسكرية التي شنتها الحلف السوري الروسي على محافظة دير الزور ولا سيما ريفها الواقع غرب نهر الفرات منذ منتصف آب/ 2017.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

1

ترافقت هذه العملية العسكرية بانتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني فقد وثّقنا مئات الانتهاكات بشكل متكرر ويومي وسجلنا استهدافاً متعمداً للمراكز الحيويّة المدنيّة ولا سيما المعابر المائية التي يستخدمها المدنيون للنزوح إلى مناطق أكثر أمناً، تسبّب كل ذلك في فرار ما لا يقل عن 200 ألف مدني، أي ما يُعادل 66 % من عدد السكان، معظمهم نزح إلى القرى الواقعة على الضّفة المقابلة لنهر الفرات.

**SNHR**  
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS  
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

خريطة تظهر تقدّم قوات النظام السوري في منطقة البوكمال بين 17 أيلول و15 كانون الأول 2017 واتجاهات النزوح التي سلكها المدنيون



إنَّ سيطرة النظام السوري على هذه المناطق قد يتبعها تنفيذ عمليات انتقامية بحق السكان الذين لم يستطيعوا النزوح بذريعة انتمائهم إلى تنظيم داعش أو مساعدتهم له وكُنَّا قد أشرنا في [تقريرنا الماضي](#) عن تحوُّفنا على مصير المدنيين الذين اضطروا للبقاء في المناطق التي سيطرت عليها قوات النظام السوري في منطقة حويجة قاطع بمدينة دير الزور من الانتهاكات وعمليات الاضطهاد التي قد يرتكبها النظام السوري بحقهم على غرار ما حصل في عام 2012 عند اقتحام المناطق التي خرجت عن سيطرته وكيف انتقم من أهلها بأبشع الأساليب الوحشية.

### منهجية:

استندَ التقرير أولاً على عمليات التوثيق والرَّصد والمتابعة اليومية التي يقوم بها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشكل يومي تراكمي مستمر، وثانياً على روايات لناجين وشهود عيان ونشطاء إعلاميين محلينَ تحدَّثنا معهم عبر الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي كما قُمنَّا بتحليل عدد كبير من المقاطع المصوَّرة والصُّور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصَّات التواصل الاجتماعي.

### ثانياً: الملخص التنفيذي:

يُغطي التقرير المدة بين 17/أيلول/2017 حتى 15/كانون الأول/2017، ويستعرض أبرز الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في منطقة البوكمال:

#### ألف: المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع:

سجلنا مقتل 411 مدنياً بينهم 124 طفلاً، و83 سيدة (أنثى بالغة)، وما لا يقل عن 23 مجزرة يتوزعون على النحو التالي: قوات النظام السوري والمليشيات الموالية له: 168 مدنياً، بينهم 48 طفلاً، و34 سيدة، إضافة إلى ما لا يقل عن 8 مجزرة. القوات الروسية: 243 مدنياً، بينهم 76 طفلاً، و49 سيدة، إضافة إلى ما لا يقل عن 15 مجزرة.

#### باء: استهداف المراكز الحيويَّة المدنيَّة:

سجلنا ما لا يقل عن 20 حادثة اعتداء على مراكز حيويَّة مدنيَّة توزَّعت على النحو التالي: قوات النظام السوري والمليشيات الموالية له: 14 القوات الروسية: 6



## ثالثاً: التفاصيل:

### أولاً: قوات النظام السوري:

#### ألف: المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع:

سجلنا مقتل 168 مدنياً بينهم 48 طفلاً، و34 سيدة على يد قوات النظام السوري والمليشيات الموالية له منذ 17/ أيلول/ 2017 حتى 15/ كانون الأول/ 2017 إضافة إلى ما لا يقل عن 8 مجازر.

الخميس 5/ تشرين الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ المعبر المائي الواصل بين قرية الباغوز ومدينة البوكمال في قرية الباغوز بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً دفعة واحدة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الثلاثاء 17/ تشرين الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ قرية الغبرة التابعة لمنطقة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنياً، بينهم طفل و3 سيدات، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الإثنين 6/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ قرية الهري التابعة لمنطقة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 9 مدنياً، بينهم طفلان وسيدة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

السبت 11/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ المعبر المائي في قرية الغبرة التابعة لمنطقة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً دفعة واحدة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الثلاثاء 28/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ المعبر المائي في قرية الرمادي -المعروفة بقرية البععان- التابعة لمنطقة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.





باء: استهداف المراكز الحيوية المدنية:

سجلنا ما لا يقل عن 14 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية بين 17/ أيلول/ 2017 حتى 15/ كانون الأول/ 2017.

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد:

الثلاثاء 17/ تشرين الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مسجد الفريح في بلدة الجلاء التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة، تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الجمعة 3/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة على مسجد النبعية في حي الصفصافة بقرية الصالحية التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة، تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.



أضرار في مسجد النبعية إثر هجوم نفذته طيران النظام السوري/ قرية الصالحية/ دير الزور 3/ 11/ 2017



## البنى التحتية:

### - محطات ومصادر الطاقة:

الإثنين 6/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ محطة الشيحان لبيع المحروقات في بلدة الجلاء التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المحطة وتجهيزاتها بأضرار مادية متوسطة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

### - وسائل النقل:

الخميس 5/ تشرين الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ المعبر المائي الواصل بين قرية الباغوز ومدينة البوكمال في قرية الباغوز بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى احتراق عدد من العبارات والقوارب المائية، تخضع قرية الباغوز لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الإثنين 6/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ المعبر المائي في قرية الرمادي التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في عدد من العبارات والقوارب المائية، نشير إلى أنّ المعبر يصل بين قرية الرمادي وعدة قرى أخرى تابعة لمدينة البوكمال، تخضع قرية الرمادي لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

السبت 11/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ المعبر المائي -الواصل بين بلدة السوسة وقرية السكرية- في بلدة السوسة التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار كبير في عدد من العبارات والقوارب المائية، تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الثلاثاء 28/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ المعبر المائي في قرية الرمادي -المعروفة بقرية البقعان- التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار كبير في عدد من العبارات والقوارب المائية، نُشير إلى أنّ المعبر يصل بين قرية الرمادي وعدة قرى أخرى تابعة لمدينة البوكمال، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.



## ثانياً: القوات الروسية:

ألف: المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع:

سجلنا مقتل 243 مدنياً، بينهم 76 طفلاً، و49 سيدة على يد القوات الروسية منذ 17/ أيلول/ 2017 حتى 15/ كانون الأول/ 2017، إضافة إلى ما لا يقل عن 15 مجزرة

السبت 30/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 04:30 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم 5 طفلاً، و5 سيدة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الأحد 1/ تشرين الأول/ 2017 قرابة الساعة 01:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، بينهم 2 طفلة، و3 سيدة، وإصابة نحو 10 آخرين بجراح، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الأربعاء 11/ تشرين الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 7 طفلاً، و5 سيدة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الثلاثاء 14/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ تجمّعاً لخيام نازحين في منطقة العوينة في بادية قرية معيزيلة التابعة لمنطقة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً (10 طفلاً و1 سيدة) معظمهم من عائلة واحدة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الخميس 23/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المعبر المائي -الواصل بين قرية حسرات ومدينة الشعفة- في قرية حسرات التابعة لمنطقة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم 2 طفلة، و2 سيدة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.





الجمعة 24/ تشرين الثاني / 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ تجمّعاً لخيام نازحين في البادية الواقعة بين قرية السيال وقرية الغبرة التابعتين لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 29 مدنياً، بينهم 12 طفلاً، و7 سيدة. تخضع المنطقة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الأحد 26/ تشرين الثاني / 2017 قرابة الساعة 01:30 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ بناءً سكنياً في مدينة الشعفة التابعة لمنطقة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 44 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 20 طفلاً، و9 سيدة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

### باء: استهداف المراكز الحيويّة المدنيّة:

سجلنا ما لا يقل عن 6 حوادث اعتداء على مراكز حيويّة مدنيّة بين 17/ أيلول/ 2017 حتى 15/ كانون الأول/ 2017.

### المراكز الحيوية الدينية:

#### - المساجد:

الجمعة 17/ تشرين الثاني / 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مسجد التوحيد - المعروف بمسجد الحاج عبود السالم الحمودي- في قرية الغبرة التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى دمار المسجد بشكل كامل وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.



دمار في مسجد التوحيد بعد هجوم جوي نعتقد أنه روسي على قرية الغبرة/ دير الزور

2017 / 11 / 17



## البنى التحتية:

- وسائل النقل:

الخميس 19/ تشرين الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المعبر النهري الواصل بين مدينة البوكمال وقرية الباغوز في مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى احتراق عدد من العبارات والقوارب الموجودة على ضفة المعبر، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الخميس 23/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المعبر المائي -الواصل بين قرية حسرات ومدينة الشعفة- في قرية حسرات التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار كبير في عدد من العبارات والقوارب المائية، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الجمعة 24/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المعبر المائي -الواصل بين قرية العباس ومدينة هجين- في قرية العباس التابعة لمنطقة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى دمار كبير في عدد من العبارات والقوارب المائية، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

## رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

1. خرق الحلف السوري الروسي بشكل لا يقبل التشكيك قراري مجلس الأمن رقم 2139 و2254 القاضيين بوقف الهجمات العشوائية، وأيضاً انتهكا عبر جريمة القتل العمد المادة الثامنة من قانون روما الأساسي؛ ما يُشكل جرائم حرب.
2. نؤكد على أن القصف الوارد في التقرير قد استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الروسية والسورية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظلّ نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إنّ الهجمات الواردة في التقرير، التي قام بها النظام الروسي والسوري تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن الهجمات استهدفت مناطق مأهولة بالسكان ولم توجّه إلى هدف عسكري محدد.
4. إنّ عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد أنّ الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.



## التوصيات:

### إلى النظام الروسي:

- فتح تحقيقات في الحوادث الواردة في التقرير، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين.
- تعويض المراكز والمنشآت المتضررة كافة، وإعادة بنائها وتجهيزها من جديد، وتعويض أسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلهم النظام الروسي الحالي.
- التوقف التام عن قصف المشافي والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنية واحترام القانون العرفي الإنساني.
- الضغط على النظام السوري والمليشيات التابعة له لحماية المدنيين في المناطق التي سيطر عليها النظام مؤخراً وضمان عدم تعرّض السكان لعمليات اضطهاد عبر عمليات القتل خارج نطاق القانون والاعتقال التعسفي، والمعاملة اللاإنسانية.

### إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، الذي نصّ بشكل واضح على "توقف فوراً أي هجمات موجّهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك من خلال القصف المدفعي والقصف الجوي".
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه في ارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظام السوري والروسي والنظام الإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

### إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

- على المفوضية السامية أن تُقدّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الحوادث الواردة في التقرير، باعتبارها تُقدّمت من قبل قوات نعتقد أنها روسية بالتنسيق مع القوات الحكومية.



## إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

- عدم اقتصار الإحاطة أمام مجلس الأمن على انتهاكات جبهة النصرة وتنظيم داعش.
- إدانة مرتكبي الجرائم والمجازر والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقيات خفض التصعيد.

## إلى المجتمع الدولي:

- في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)" إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية واتفاقيات أستانة، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومازال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

## شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

